فأجابه المشار إليه بقوله .

( يا مرسلا من شهي النظم لي كلما ... منه ابن سكرة قد راح مغبونا ) .

( درك صدرا من حلاوته ... وجوهر النظم لم يبرح يحلينا ) .

( حليت لغزك إذ أبهمته فلذا ... يا فاتني رحت بالإعجاب مفتونا ) .

( هذا وكم قد رأينا في دوائره ... للكف قبضا يزيد العقل تمكينا ) .

( وليس إضماره مستحسنا فأدم ... بالكشف عنه لمن وافاك تحسينا ) .

( وكن لنا هاديا صوب الصواب ودم ... فينا أمينا رشيد الرأي مأمونا ) .

وقد ان الرجوع إلى ما كنا فيه مما اختاره من نظم الشيخ صلاح الدين الصفدي في باب التورية فمن لطائف مجونه قوله فيمن سرق شيئا من بعض شعره .

( إن كان يا مولاي لا بد أن ... تأخذ شعري جملة كافيه ) .

( قافية البيت اطرح لفظها ... وقم خذ الكل بلا قافيه ) وقوله .

( أدير بلحيتي البيضاء كاسي ... بكيس زائد مني وفطنه ) .

( ألم ترني وعفو ا راج ... ومن شرهي أصفيها بقطنه ) وقوله .

( وجرة قدموها ... والراح فيها كمينه ) .

( شممت طينة فيها ... فرحت سكران طينه ) وقوله .

( قلت له إذ هز لي ذقنه ... ولام فيمن همت في عشقها ) .

( تذكر إذ غنت فنادى نعم ... فقلت واشوقا إلى حلقها ) وقوله .

( وعاذل بارد المقالة لا ... يعي صوابا وزاد في نكدي ) .

( وقال ذقن الحبيب باردة ... فقلت يا بردها على كبدي ) وقوله .

( ملكت كتابا أخلق الدهر جلده ... يقولون لا تهلك أسى وتجلد )